

## مؤتمر صحافي مشترك للرئيسين جورج بوش وميخائيل غورباتشوف يعلنان فيه معارضتهما لتوطين اليهود السوفيات في الأراضي المحتلة [مقتطفات]\*<sup>1</sup>

واشنطن، 1990/6/3

وكان هناك سؤال واحد في المؤتمر الصحافي عن الشرق الأوسط طرحته مراسلة وكالة "يونايتد برس انترناشيونال" هيلين توماس (اللبنانية الأصل) على الرئيسين "حول الضمانات الحقيقية وليس اللفظية التي يمكن أن يقدمها للفلسطينيين بأن هجرة اليهود السوفيات لن تسلبهم أراضيهم؟ ولماذا يبدي الرئيس غورباتشوف تعاطف إنساني أكثر مع الفلسطينيين بينما تقول الولايات المتحدة باستخدام "الفيتو" في الأمم المتحدة ضد إلقاء نظرة على معاناتهم تحت الحصار العسكري".

وأجاب بوش بالقول "إن سياسة الولايات المتحدة حول المستوطنات في الأراضي المحتلة لم تتغير، وهي واضحة، وهي أننا نعارض المستوطنات الجديدة، في أراضي وراء حدود 1967، هذه هي سياستنا المعلنة التي أكدناها أكثر من مرة".

ثم تحدث بوش عن استخدام "الفيتو" الأميركي الأخير، فقال إن حكومته "لم تعارض قيام الأمين العام للأمم المتحدة، إرسال مبعوث إلى الشرق الأوسط للنظر في هذه المسألة المهمة"، لكنه أضاف أن الوضع قد تعقد عشية مناقشة المسألة في الأمم المتحدة عندما تعرضت إسرائيل - حسب قوله - "لهجوم شنيع" وكان يشير بذلك إلى عملية الإنزال الفدائية على شواطئ تل أبيب.

وقال "هذا غير مقبول بالنسبة إلينا".

أضاف أن الولايات المتحدة لا تعتقد أن الوضع في الأراضي المحتلة "يتطلب قوات تابعة للأمم المتحدة أو وفود يرسلها مجلس الأمن الدولي... لكننا نؤيد إرسال المبعوث (ماراك) غولدنج من قبل الأمين العام".

واعترف بوش أن موقف بلاده كان متعارضاً مع "الاتحاد السوفياتي والعديد من حلفائنا في مجلس الأمن".

\* المصدر: السفير، بيروت، 1990/6/4.

<sup>1</sup> عقد الرئيسان اجتماع قمة في الولايات المتحدة في الفترة من 5/31 إلى 1990/6/3.

وعاد الرئيس بوش للقول بأن المستوطنات الإسرائيلية تتعارض مع السياسة الأميركية. أضاف "وسوف استمر بالدعوة لهذه السياسة وإعادة تأكيدها ومحاولة إقناع الحكومة الإسرائيلية بأن الاستمرار في بناء المستوطنات الجديدة في هذه الأراضي سيكون له نتائج عكسية".

وتابع يقول إن هدف بلاده هو "جمع الأطراف حول طاولة المفاوضات" وقال "إن وزير الخارجية (الأميركي جيمس) بيكر قد عمل بجهد في هذا المجال مع الإسرائيليين... وأنا بذلت جهودي لإقناعهم بذلك".

وقال إنه سيستمر في مساعيه "للدفع باتجاه عقد محادثات السلام".

ووافق غورباتشوف على مضمون السؤال أي على وجود التوصل إلى ضمانات بعدم توطين اليهود السوفيات في الأراضي المحتلة منذ العام 1967، واعترف الزعيم السوفياتي في هذا السياق بتعرضه لضغوط عربية قوية قائلاً إن الاتحاد السوفياتي يتعرض "لوابل من الانتقادات من الدول العربية".

وأشار في هذا المجال إلى محادثاته الأخيرة مع الرئيس السوري حافظ الأسد والرئيس المصري حسني مبارك وقال إن "المحادثات كانت مهمة، حيث قام الرئيسان الأسد ومبارك بإثارة مسألة هجرة اليهود في مواقف حادة".

وتابع يقول بعد محادثاته مع الأسد ومبارك وبعد اجتماعات القمة الأميركية - السوفياتية فإنه "إذا لم تتخذ إسرائيل بعض الإجراءات المطلوبة وتعالج بشكل مقبول قلق المسؤولين السوفيات سيفكرون عند ذلك في ما يمكنهم أن يفعلوا في ما يتعلق بإصدار تأشيرات الخروج".

وأشار غورباتشوف إلى "وجود دعوات في داخل الاتحاد السوفياتي بهذا الاتجاه... أي إذا لم تكن هناك ضمانات من إسرائيل بأن ذلك التوطين لن يحدث فإننا سنؤجل إصدار تأشيرات الخروج أو نعلقها".

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:  
ipsbeirut@palestine-studies.org  
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
<http://www.palestine-studies.org/ar/>